يسعى اليه ان غدا فارغاً   وما به نفع اذا ما امتلا

وقال في مابونٍ يحتشم بالمال

رأيتك في فقرٍ من الشح ظاهراً   وان كنت ذا مالٍ يزيد عن الحد
فما زلت ادعو الله ان ترزق الغنى   واغنى به ان يبدل الضد بالضد

وسئل هجاء ميتٍ كان شريراً يدعى اسحق فقال

ما كان اسحق انساناً نندبه   فلا تقل مات اسحق وقل نفقا
لا يحزنن الحجى تمايله   وان جنحت اليه فاتخذ نفقا

وسئل تكرير ذلك فقال

سرى نعشه من بعد ما سار غشه   فافنى به الاحياء آجال بقايه
وطال ازدحام الناس من حول نعشه   شماتاً به لا رحمة لثوائه
فلا رحم الرحمن من فوق تحته   ولا من غدا يسري امامه وورائه
ونور من كفل من النار قبره   وانسه بالرعب عند لقائه

وقال وقد عزل شمس الدين بن كبش من ولاية طريق خراسان وترتب
نجيب الدين بن ذيب فقال

بشمس الدين لم تطق الرعايا   فكيف وقد تبدل بالنجيب
رعايا اطاقوا بأس كبشٍ   محال ان يطيقوا بأس ذيب

وقال في هجا علوي شريرٍ

قال النبي مقال صدقٍ لم يزل   يجري على الاسماع والافواه
من غاب عنكم اصله ففعاله   تنبيكم عن اصله المتناهي
وسفرت عن افعال سوءٍ اصبحت   بين الانام قليلة الاشباه
وتقول انك من سلالة حيدرٍ   افانت اصدق ام رسول الله

وسئل تكريره فقال

عزيت الى آل بيت النبي   وانت بضدهم في الصلاح
وان صح انك من نسلهم   فقد ينبت الشوك بين الاقاح

وقال في مليحٍ له رقيب قبيح

ومليحٍ له رقيبٌ قبيحٌ   يتغنى وغيره يتهنى
ليس فيه معنى يقال ولكن   هو عند النحاة جار المعنى

وشكا اليه احدهم ولداً وعبداً وساله نظم شيء فيهما فقال

ليهنك ان لي ولداً وعبداً   سواءً في المقال وفي المقام
فهذا سابقٌ من غير سين   وهذا عاقلٌ من غير لام

وسئل هجا مليحٍ سال عذاره فقال

واغيد مكتمل حسنه   ليس له في الناس من مشبه
اسقطه العارض عن رتبة   مخبرة بالقرب عن ربه
فقلت اذ سال له عارضٌ   فاعرض العشاق عن حبه

Copyright © King Saud University